

رفيقة به وجلست إلى جانبه عطوفاً عليه، وقالت له في صوتها هذا الجديد الغريب: «ألم أنبئ مولاي بأني سأذيقه من نعيم الحياة ألواناً لم يذوقها قط، بل لم يذوقها إنسان قبله قط! أفيري مولاي أنني قد وفيت بالوعد أو بدأت بالوفاء!»

قال الملك في صوته الخافت الذي كان كأنما يأتي من بعيد: «ألا تنبئينني آخر الأمر من أنت وماذا تريدان؟!»

قالت متهالكة: «ألا يشغلك ما تسمع عن هذه الفكرة الملحة عليك المضنية لك؟! أليس خيراً من ذلك أن تسأل عن هذه الموسيقى من أين تأتي وإلى أين تمضي؟!» قال: «فإنها تأتي منك وإليك تعود.»

قالت: «فإذا لم يستطع سمعك أن يشغلك عني وعما أريد، فستشغلك عينك يا مولاي. انظر!»

